وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية

# الحُب بين القران الكريم والسنة النبوية

بحث مقدم من الطالبة

ازهار حتحوت باهن جاسم

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القران والتربية الاسلامية

إشراف : *أ.م. د دريد عبدالجليل عبد الامير*

١٤٤٠هـ ٢٠١٩ م

# الآية الكريمة

## بِسْمِ اللهِ الرَحمنِ الرَحيمِ

((إنَّ الله يُحبُّ الَّذينَ يُقَاتلُونَ فِي سبيلهِ صّفا كَأنّهُم بُنيَانُ مَّرْصُوص))

صدق الله العلي العظيم

( الصف/٤)

# الإهداء

*الى من أُرسل نبراساً يضئ لنا ظلماتنا نبياً محمد ( عليه وعلى ال بيته أفضل الصلاة والسلام)*

*الى من قيل عنه إنه بابٌ لمدينة العلم أميري علي عليه السلام.*

*الى أول رجل أحبني إختار لي أسمي وأعطاني اسمه لأحمله بكل فخر ( أبي) لتراب قبرك حنيني...*

*الى من لعبت الدورين في حياتي فكانت الأم الحنونة والأب الصارم الأمية التي علمتني ما تعلمته في الجامعة ( أمي) لخصال شيبك عشقي...*

*وأخيراً الى طفلي الذي لم ألده الى الحفيد الأول لأبي ( نور كريم) يا من أنرت حياتي...*

*إليكم أهدي جهدي وثمرة دراستي مع كثيرٍ من الوّد...*

# الشكر والتقدير

*لا يسعني بعد الأنتهاء من إعداد هذا البحث الا ان اتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى أستاذي الفاضل ومشرفي الكريم أ.م.د دريد الشاروط ، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث حيث قدم لي كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله مني كل الشكر والتقدير...*

*ولا يفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل من ساعدني وقدم لي النصح طيلة فترة إعداد هذا البحث ومنهم صديقتي الغالية مريم خالد شاكر والوفية سجى علي خضير...*

*وخيراً أود ان اقدم شكري وأمتناني الى من كان أباً روحياً وأستاذاً صارماً أسهم في بناء شخصياتنا بشكل كبير الدكتور الفاضل عباس أمير معارز لك مني كل الوّد...*

الباحثة

ازهارحتحوت باهن

# المحتويات


| العنوان | الصفحة |
| --- | --- |
| الاهداء | ا |
| الشكر والتقدير | ب |
| المحتويات | ج |
| المقدمة | د |
| الفصل الاول :الحب في اللغة والاصطلاح | ١-٢ |
| الفصل الثاني:مفهوم الحب في القران الكريم | ٣-٩ |
| الفصل الثالث:مفهوم الحب في السنة النبوية | ١٠-١٢ |
| الخاتمة | ١٣ |
| المصادر والمراجع | ١٤-١٦ |

# المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الفرقان ، وجعله منال هدى للعارف والحيران ، أعلى به قدر نبيه ، وجعله حجة دافعة للمنكر والفتان ، وأنار به عقول البشر وأشبع به حاجة الإنسان للمعرفة والوجدان ، وألف به قلوب البشر على الحب والإيمان واضاء دروبهم بأشعة التوحيد...

والصلاة والسلام على حبيب رب العالمين محمد الصادق الأمين منا المهتدين الى رب العالمين ، ومخرج الضالين الى نور اليقين وعلى اله وصحبه المنتجبين.

اما بعد ...فأن أهم الاسباب التي دفعتني لإختيار بحثي هو حبي لعلوم القرآن وبيان أهتمام الدين الإسلامي بالجانب العاطفي للمرء ، من خلال عاطفة الحب ، وهو مجموعة العواطف والاحاسيس الداخلية التي يحملها المحبوب للحبيب ، وقد ترتفع هذه العواطف والاحاسيس لتصل الى ما يسمى بالشغف وهو أعلى درجات الحب والعشق العظيم.

وقد قسمت بحثي هذا الى ثلاث مباحث كالأتي:

المبحث الأول : فيه مبحثان ، المبحث الأول : مفهوم الحب في اللغة.

المبحث الثاني : مفهوم الحب في الاصطلاح .

وكان هدفي في هذين المبحثين الوقوف على الاصول اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الحب لذا فقد اعتمدت على اقدم المصادر والمراجع .

المبحث الثاني: تناولت فيه مبحثين ، المبحث الأول : حاولت فيه احصي الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة الحب .

المبحث الثاني: ذكرت فيه سياق هذه الآيات وبيان بعض معانيها.المبحث الثالث : جاء هذا الفصل للكلام عن لفظة الحب في السنة النبوية المطهرة بذكر النصوص والاحاديث الشريفة الاي تناولته والسياق النصي لها بشرح للفظة الحب فيها فتوقفت على عدد من الشروحات.واما الصعوبات التي واجهتني خلال بحثي هي ضيق الوقت وصعوبة الحصول على بعض المصادر المستعملة لعدم توفرها في المكتبات.وفي ختام هذه المقدمة : أقر ان الأشياء جميعها ناقصة والكمال لله وحده مما يسوغ اعتذاري عما قد يراه اساتذتي المناقشون من خلل او زلل او وهم فهم الأجدر بالتصويب والتقييم لهذا البحث المتواضع.

وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد ( صل الله عليه واله وسلم).

# المبحث الأول

# الحُب في اللغة والاصطلاح

## المبحث الأول : الحُب في اللغة

ان لمفهوم الحب معاني عدّة فسرتها لغتنا العربية على الشكل الآتي : الحب نقيض البغض والحب الوداد والمحبة ، قال الخليل الفراهيدي ( ت١٧٥هـ) (( حَب وأحببتهُ نقيض أبغضته ، والحِب والحبة بمنزلة الحبيب والحبيبة، وقالوا الحبة إذا كانت حبوب مختلفة من كل شيء))(١).

واضاف الزمخشري ( ت٥٣٨هـ) على ما جاء به الفراهيدي قائلاً(( حَبَبَ :احببته وهو حبيب إلي وأحب إلي بفلان او حببه إلي إحسانه وهو يتحبب الى الناس ، وحبوب اليهم، وحبب الله إليه الإيمان))(٢).

وذهب ابن منظور( ت٧١١هـ) إلى ما ذهب إليه الخليل قائلاً(( الحُب :نقيض البغض ، والحُب : الوداد والمحبة ويتحبب إليه توَدّد وامراة محبة لزوجها ، والحب: الحبيب ، مثل خدِنٍ وخدين، والحب الزرع صغيراً كان ام كبيراً والحبة من الشيء القطعة مِنهُ ، وحبب القلب ثمرته وسويداؤهُ))(٣).

وبين محمد بن عبد القادر ( ت٧٢١هـ) إن لفظة الحب تعني(( المحبة ، والحب الحبيب، ويقال أحبهُ فهو مُحِب ويُحِبهُ بالكسر فهو محبوب وتحبب إليه تودد وامرأة محبة لزوجها ، وتحابوا أحب كل واحد منهم صاحبة))(٤).

إذن نلتمس أختلافاً ، بين ما قاله الفراهيدي وما قاله الزمخشري ، وأين منظور وعبد القادر ، من حيث الأسلوب الذي جاد بهِ كلاً منهما في بياننهُ لمعنى الحب .

ولكن منهما أختلف الإسلوب يبقى المعنى واحد وهو عبارة عن حالة وجدانية بين شخصين. ينجذبان لبعظهما لبعض من حيث المشاعر والاحاسيس التي تكون مركزها غالباً هو لُب القلب.

---

١- العين :الخليل بن احمد الفارهيدي :٢٣١/٣
٢- اساس البلاغة :الزمخشري:١٠٩/١
٣- لسان العرب:ابن منظور :٧/١
٤- مختار الصحاح :محمد بن عبد القادر :٧/١

## المبحث الثاني : الحُب في الاصطلاح

ذكر ابو هلال العسكري ( ت٤٠٠هـ) في كتابه الفروق اللغوية أن (( الحُب يكون فيما يُوجبه قيل الطباع مثل أحب فلاناً وأحب الصلاة والمحبة وتنقضها البغضة ونقيض الحب البغض))(١).

في حين بين الاصفهاني( ت٤٢٥هـ) في مفرداته بأن كلمة الحب هي هي (( بمعنى الاعراض إي جعلت قلبي معرضاً لحب شيء ما ، والمحبة إرادة. او تضنة خيراً ، ويقع على ثلاث أوجه: محبةٍ للذة ، كمحبة الرجل للمراة ،ومحبة لانفع كمحبة شيء ما ينتفع به ومحبة للفضل ، كمحبة اهل العلم بعضهم لبعض لأجل العلم ))(٢)، قال تعالى (( إني احببتُ حُب الخير عنا ذِكر أبي))(٣).

وقد ذهب الفيروز آبادي ( ت٨١٧هـ) الى إن ( قولهم حَببت فلاناً بمعنى أصبت حبّه قلبه ، نحو شغفته وكبدته وفادته ، واحببت فلاناً جعلت قلبي مُعَرّضاً لان بحبه وان لفظة الحب تدور على خمسة أشياء احرها الصفاء والبياض والثاني العلو والظهور والثالث اللزوم والثبات والرابع اللباب والخلوص والخامس الحفظ والإمساك ، ومنه حب الماء للوعاء الذي يحفظ منه ويعكسه))(٤).

وعليه يمكن ان نقول طبع في الانسان قد يؤدي الى أثارا إيجابية لما فيه من صلاح ونجاح الأمة كحب الخير ومحبة أهل العلم وقد يؤدي الى أثار سلبية كحب الشهوات وحب الدنيا .

---

١-الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري : ١٢٢.

٢-معجم مفردات إلفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني : ١١٩.

٣-ص:٣٢.

٤-بصائر ذوي التميز ، مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي :٤١٦/٢-٤١٧.

# المبحث الثاني
# مفهوم الحب في القرآن الكريم

**المبحث الاول :**

**الموارد القرآنية للحُب**

بعد الاطلاع والتدبر في آيات القرآن الكريم وجنا ان لفظة الُحب وردت في مواضع كثيرة ومنها (١).

١-قال تعالى(( وَلَكَنَّ الله حَبَبّبَ إليكم الإيَمانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلوبِككمْ))(٢).

٢-قال تعالى (( إنْكَ لاَ تَهْدي مَن أحَببتَ وَلَكِنّ الله يَهْدي مَن يَشْاء ...))(٣).

٣-قال تعالى(( وأمرأتُ العزيز تُراود فَتاها عَنْ نفسه قد شغفها حُباً))(٤).

٤-قال تعالى(( الَذّيْنَ يَستَحبُونَ الحَياةِ الدُنيا على الآخرة))(٥).

٥-قال تعالى((وألقيت عليكَ محبة مني ولتصنع على عيني))(٦).

---

١-ينظر:المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي .

٢-الحجرات/٧.

٣-القصص/٥٦، ص/٣٢.

٤-يوسف/٣٠، البقرة/١٦٥.

٥-ابراهيم/٣.

٦-طه/٣٩.

## المبحث الثاني : السياق القرآني

اولًا : قال تعالى (( وَلَكَنَّ الله حَبَّبَ إليكم الإيَمانَ وَزَيْنَهُ فِي قلوبكم))(١).

ذهب الطبري( ت٣١٠هـ) الى القول في تفسير هذه الأية الكريمة قائلاً: ذكر من قال ذلك حدثني يونس قال اخبرني ابن وهب قال :قال ابن زيد في قوله تعالى ان ( حبب) بمعنى حببه إليكم وحسنه في قلوبكم(٢).

وقال السمرقندي ( ت٣٧٥هـ) في قوله تعالى ( حببت) يعني جعل الإيمان في قلوبكم ( وزينه) يعني حسنة للثواب الذي وعدكم، ويقال ذلكم عليه بالحجج القاطعية ويقال زينه في قلوبكم في بتوفيقة إياكم لقبوله)(٣).

واتفق الماروردي ( ت٤٥٠هـ) مع من سبقه فقال في قوله تعالى ( حبب) إن فيها وجهات احدهما :حسنة عدم والثاني: بما وصف من الثواب عليه))(٤).

وقال البغوي ( ت٥١٦هـ) في تفسير قوله تعالى ( حبب) (( جعله احب الاديان إليكم ( وزينه) حسنه في قلوبكم حتى تتبعوه وتطيعوا رسول الله ( ص) ))(٥).

وذهب الطباطبائي ( ت١٤٠٢هـ) في تفسير الأية الكريمة ( انها استدراك عما يدل عليه الجملة السابقة (ولو يطيعكم الهلاك والغي فأستدرك ان الله سبحانه اصلح ذلك بما أنعم عليهم من تحبب الايمان وتكريه الكفر والفسوق والعصيان ، والمراد بتحبب الأيمان إليهم جعله محبوباً عندهم وبتزينه في قلوبكم تحليته بجمال يجذب قلوبهم إلى نفسه فيتعلقون به ويعرضون عما يلهيهم عنه)(٦).

ويبدو لنا ان لكل من المفسرين رأياً خاصاً به في تفسير قوله تعالى( حبب) حيث قال الطبري ان معناها حببه إليكم وحسنه ، وقال السمرقندي ان تحبب الإيمان وتحسينه إنما يكون بالثواب الذي وعدكم به وبالحجج القاطعة التي دلتكم عليه ، اما البغوي فقال ( حببه) جعله احب الاديان إليكم ، بينما ذهب الطباطبائي الى ان كلمة تحبب الايمان تكون بتحليته بجمال تنجذب إليه القلوب.

---

١-الحجرات/٧.

٢-تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري : ٣٨٦/١١.

٢-تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي : ٢٦٣/٣.

٤-النكت والعيون تفسير الماروردي ،أبي الحسن علي بن محمد الماوردي البصري:٣٢٩/٥.

٥-تفسير البغوي ، المسمى معالم التنزيل ، للإمام إبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي :١٩٣/٤.

٦-الميزان في تفسير القرآن العلامة السيد محمد بن حسين الطباطبائي : ٢٥٥/١٨.

ثانيا:قال تعالى((إِنْكَ لاَ تَهْدي مَن أَحَببتَ وَلَكِنّ الله يَهْدي مَن يَشْاء...)(١).

ذهب الطبري في تأويل قوله تعالى : يقول ان الله تعالى ذكره لنبيه محمد ( إنك) يا محمد (( لا تهدي من احببت)) هدايته ( ولكن الله يهدي من يشاء) ان يهديه ما خلقه بتوفيقه للإيمان به وبرسوله، ولو قيل :معناه : إنك لا تهدي من أحببته لقرابته منك، ولكن الله يهدي من يشاء ، كان منها ( وهو أعلم بالمهتدين :يقول جل ثناؤه : والله أعلم من سيق له في عمله إنه يهدي للرشاد ، ذلك الذي يهديه الله فيسدده ويوفقهُ ، وذُكر ان هذه الأية نزل على رسول الله(ص) من اجل امتناع ابي طالب عمه عن اجابته اذا دعاه الى الايمان ، اي ما دعاه اليه في ذلك)(٢).

ولم يبتعد السمرقندي عن من سبقه فأضاف قائلاً: (( لا ترشد من احببته الى الهدى ، ويقال :من احببت هدايته الى دينك وذلك أن ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه رسول الله (ص) وعنده ابو جهل وعبد لله بن أمية فقال رسول الله (ص) يا عماه قل لا إله الا الله كلمه احاج لك بها عند الله تعالى ، فقال ابو جهل وعبد لله بن امية يا ابا طالب أترغب عن مِلة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه ويكلمه النبي ( ص) مات فنزلت هذه الأية ))(٣).

وقال الما وردي ،( ان قوله تعالى فيه وجهان :أحدهما : من أحببت هدايته ، والثاني : من احببته لقرابته ، قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن نزلت في أبي طالب عم النبي ( ص) )(٤).

ولم يبتعد البغوي في تفسير الآية الكريمة ( من احببت أي احببت هدايته ، وقيل احببتهُ لقرابته ، وقيل بمن قدر له الهدى ، ونزلت هذه الآية في أبي طالب)(٥).

وقال الطباطبائي ( المراد بالهداية الايصال الى المطلوب ومرجعه إلى افاضة الإيمان على القلب ومعلوم انه من شأنه تعالى لا يشاركه فيه أحد وليس المراد بها أرادة الطريق فإنه من وظيفة الرسول لا معنى لنفسه ، والمراد بالاهداء قبول الهداية )(٦).

---

١-القصص/٥٦.

٢-جامع البيان ، الطبري : ٨٧/١٠.

٣-بحر العلوم ، السمرقندي: ٥٢٢/٢.

٤-النكت والعيون ، الماروردي :٢٥٩/٤.

٥-معالم التنزيل، البغوي:٣٧٨/٤.

٦-الميزان ، الطباطبائي : ٤٥/١٦.

ثالثاً: قال تعالى ((وامرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا))(١).

ذهب الطبري الى بيان معاني الآية قوله تعالى ( قد شغفها حبا) يقول : قد وصل حب يوسف الى شغاف قلبها فدخل تحته حتى غلب على قلبها ، وشغاف القلب حجابةُ وغلافه الذي هو منه ، وقال المشغوف المحب والمشغوف المجنون )(٢).

وقال السمرقندي ( قد شغفها حباً اي شق شغاف قلبها حُبه ، وقيل الشغوف المحب والمشغوف المجنون وقد شغفها حبا اي قد بلغ الحب شغافها وهو غلاف القلب ، وقال من قراء قد شغفها اي فتنها كأقولك فلان شغوف بفلانة ،وشغفا قد علاها ويقال اهلكها فلا تغفل غيره)(٣).

ولم يبتعد الماروردي عن من سبقه في تفسير هذه الآية فقال (( اي قد دخل شغاف قلبها وفي شغاف القلب خمسة اقاويل .

احدهما : إنه حجاب القلب ، قال ابن عباس .

الثاني :أنه غلاف القلب وهو جلده رقيقة بيضاء تكون على القلب وربما سميت لباس القلب قالهُ السدي وسفيان ، والثالث: أنه باطن القلب ، والرابع :إنه ما يكون في الجوف ، والخامس : هو الفكر والفزع الحادث عن شدة الحب )(٤).

وقال البغوي مفسراً الآية المباركة ( شغفها حباً : اي علقها حباً وقيل حجب حبهُ قلبها حتى لا تعقل سواه ، وقيل أحببته حتى دخل حبهُ شغاف قلبها اي داخل قلبها ، وقال السدي الشغاف جلدة رقيقة على القلب يقول دخل الحُب الجلد حتى أصاب ( وشغفها ) بالعين غير المحجبة معناه ذهب الحب بها كل مذهب ومنه شغف الجبال وهو رؤوسها)(٥).

---

١-يوسف/٣٠.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: ١٩٥/٧.

٣-بحر العلوم ، السمرقندي: ١٥٩/٢.

٤-النكت والعيون ، الماروردي : ٣٠/٣.

٥-معالم التنزيل، البغوي : ٣٥٥/٢.

وذهب الطباطبائي ( إن الذي يعصيه التدبير في هذه الآية الكريمة ، إن امرأة العزيز تولعت في فتاها وافتت بهِ وقد احاط بها حباً فظلت تراوده عن نفسه ، وظلت به ظلالاً مبينا)(٦).

بعد الاطلاع على اراء المفسرين في بيان معنى قوله تعالى ( شغفها حباً) يمكننا القول ان الشغف هو أعلى درجات الحب التي يمكن ان يصلها العاشق لان الحب بذلك المعنى يعني انه وصل الى لب القلب فأخترقه الشغاف اي الحجاب الذي يحيط بالقلب.

---

١-الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي :١٢٣/١١.

رابعاً قال تعالى((الَذّيْنَ يَستَحبُونَ الحَياةِ الدُنيا على الآخرة)(١).

ذهب الطبري في تأويل قوله عزوجل ( يعني جل ثناؤه بقوله ( يستحبون ) الذين يختارون الحياة الدنيا ومتاعها ومعاصي الله فيها ، على طاعة الله وما يقربهم الى رضاه من الاعمال النافعة في الآخرة)(٢).

واضاف السمرقندي: ( يعني يستأثرون ويختارون الحياة الفانية على الآخرة الباقية))(٣).

وذكر الماروردي ( ان في قوله تعالى وجهان : احدهما ، يختارونها على الأخرة قاله ابو مالك ، والثاني : يستبدلونها من الأخرة ذكره ابن عيسى ، والاستحباب هو التعرض للمحبة ويحتمل ما يستحبونه من الحياة الدنيا على الآخرة وجهين ، احدهما : يستحبون البقاء في الحياة الدنيا على البقاء في الآخرة ، والثاني : يستحبون النعيم فيها على النعيم في الآخرة)(٤).

ولم يخرج البغوي على سابقيه في تفسير قوله تعالى ( الذين يستحبون : اي يختارون الدنيا على الآخرة ، ويمنعون الناس عن قبول دين الله)(٥).

واضاف الطباطبائي ( ان حقيقة الاستحباب ان يتحرى الإنسان في الشيء ان يحبه وأقتضى تعديته معنى الإيثار، ومعنى استحباب الدنيا على الآخرة اختيار الدنيا وترك الآخرة رأساً ويقابله اختيار الآخرة على الدنيا بمعنى اخر ، الأخرة كناية للسعي وجعل الدنيا مقدمة لما يتوسل بها اليها، (( والذين يستحبون الحياة الدنيا)) مفادها انهم يتعلقون تمام التعلق بالحياة الدنيا ويعرضون عن الآخرة بنفسيهما وهو المفر بالمعاد المستلزم للكفر بالتوحيد والنبوة)(٦).

يتضح لنا عدم اختلاف المفسرين في بيان معنى (( يستحبون)) حيث ذهب كلاً منهما من الطبري الى الطباطبائي ان معناها تارة يكون بمعنى الاختيار وتارة اخرى الإيثار ، اي انهم يعلقون تمام التعلق بالحياة الدنيا ويعرضون عن الآخرة.

---

١-ابراهيم /٣.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري: ٤١٥/٧.

٣-بحر العلوم ، السمرقندي: ٢٠٠/٢.

٤-النكت والعيون ، الماوردي : ١٢١/٣.

٥-معالم التنزيل ، البغوي : ٢١/٣.

٦-الميزان ، الطباطبائي : ١١/١٢-١٢.

خامساً : قال تعالى: ((وألقيت عليكَ محبة مني ولتصنع على عيني ))(١).

قال الطبري (( اختلف أهل التأويل في معنى المحبة في قوله تعالى فقال بعضهم ، عُني بذلك أنه حببهُ الى عباده ، وقيل عليك محبتي اي رحمتي))(٢).

واشار السمرقندي ( انها تعني ألقيت محبتي عليك فكل من رأك أحَبَك ( ولتصنع على عيني) اي ما يصنع بك على منظر مني وبعلي وإرادتي ))(٣).

وقال الماروردي ( ان قوله تعالى فيه اربعة اوجه: احدهما : حببتك الى عبادي ، والثاني يعني حسناً وملاحة ، والثالث رحمتي ، والرابع : جعلت ممن رأك أحبك حتى احبك فرعون فسلكت من شرة واحبتك اسيا بنت مزاحم .

ويحتمل الخامس : ان يكون معناه وأظهرت عليك محبتي وهي نعمة عليك لان من احبه الله اوقع في القلوب محبته)(٤).

وذكر البغوي ( احبه وحببه الى خلقه ، ملاحة كانت في عيني موسى ما رأه احد الا عشقة ، ولتصنع على عيني اي لتربى بمرأى ومنظر مني)(٥).

واضاف الطباطبائي في تأويل قوله تعالى ( يعني القاء المحبة عليه موسى لنصرف فرعون عن قتله ويحسن إليه حتى ينتهي الامر الى رجوعه الى امه واستقراره في حجرها لتقر عينها)(٦).

---

١-طه/٣٩.

٢-جامع البيان في تاويل القرآن ، الطبري: ٤١٢/٨.

٣-بحر العلوم، السمرقندي : ٣٤٠/٢-٣٤١.

٤-النكت والعيون، الماروردي : ٤٠٢/٣.

٥-معالم التنزيل ، البغوي: ١٨٣/٣.

٦-الميزان، الطباطبائي: ٤١٢/٨.

# المبحث الثالث
# مفهوم الحُب في السنة النبوية

اولاً: عن ابن جمرة عن ابن عباس ، ان النبي ( ص) قال للأشبح عبد القيس ))إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة))(١).

قال النووي ( ت٦٧٦هـ) (الحلم هو العقل ، واما الأناة فهي التثبت وترك العجلة وهي مقصورة )(٢).

ولم يختلف المباركفوري ( ت١٣٠٣هـ) عن النووي فقال ( إن قوله ( ص) ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة ) يصور فيها وجهان النصب على البدلية والرفع على إنه خبر مبتدأ محذوف اي هما الحلم والأناة )(٣).

ثانياً : عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :قال رسول الله (ص) : (( والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ))(٤).

قال النووي ( قول الرسول ( ص) ولا تؤمنوا حتى تحابوا معناه لا يكمل إيمانكم ولا يصلح حالكم في الإيمان الا بالتحاب ))(٥).

وقال العظيم آبادي ( ت١٣٢٩هـ) في شرحه للحديث: ( حتى تحابوا ، بحذف احد التائين وتشديد الموحدة المضمومة اي حتى يحب كل منكم صاحبه)(٦).

---

١-سنن الترمذي ، الامام الحافظ ابي عيسى الترمذي ، باب ما جاء في التأني والعجلة : ٢٤٧/٣.

٢-شرح مسلم ، النووي ، ( باب الدباء والختم ): ١٨٩/١.

٣-تحفة الأحوذي. المباركفوري( باب ما جاء في التأني والعجلة) : ١٢٨/٦.

٤-سنن ابي داود : ابن الاشعث السجستاني : ٥١٧.

٥-شرح مسلم ، النووي ( باب انه لا يدخل الجنة الإ مسلم) : ٣٦/٢.

٦-عود المعبود ، محمد شمس الحق آبادي ( باب أفشاء السلام) : ٦٨/١٤.

ثالثاً : عن النبي ( صل الله عليه واله وسلم) (( لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه))(١).

قال السيوطي ( ت٩١١هـ) في شرح الحديث الشريف (لا يؤمن احدكم بالنصب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير وهي كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية وتضرج المنهيات )(٢).

وقال عبد الهادي ( ت١١٣٨هـ) (( حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، نعم هذا لا ينافي تقديم نفسه على غيره من الانفاق وغيره لأجل أمر الله تعالى بذلك )(٣).

رابعاً: عن عبد الله ابن مكنف قال سمعت أنس بن مالك يقول : إن رسول الله (ص) قال: ( ان احد جبل يحبنا ونحبه وهو على ترع من ترع الجنة وغير على ترعه من ترع النار)(٤).

ذهب النووي : ان الصحيح المختار معناه إن احداً يحبنا حقيقة جعل الله تعالى فيه تميزاً يحب به ، وقيل المراد يحبنا اهله فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، واهله هم اهل المدينة)(٥).

وقال ابن حجر العسقلاني ( ت٨٥٢هـ) ( سمي احداً لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك اولها وقع من اهلة من نصر التوحيد ، اما قوله (ص) هذا جبل يحبنا ونحبه : فالعلماء في ذلك أقوال ، احدهما: أنه حذف مضاف والتقدير اهل احد

والمراد بهم الانصار ، ثانيهما: انه قال ذلك للمسرة بلسان الحال إذ قدم من سفر لقرية من اهلة ولقياهم وذلك فعل من يحب بمن يحب ، ثالثهما:ان الحب من الجانبين على حقيقته وظاهرة لكون أحد من جبال الجنة)(٦).

---

١-صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ( باب وجوب محبة رسول الله (ص) : ٤٩/١.

٢-شرح سنن النسائي ، جلال الدين السيوطي: ١١٦/٨.

٣-حاشية السندي على النسائي ، ابن عبد الوهاب: ٩٦/٨.

٤-سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (باب مال الكعبة): ١٠٤٠/٢.

٥- شرح مسلم ، النووي ( باب فضل المدينة): ١٣٩/٩-١٤٠.

٦-فتح الباري، بن حجر العسقلاني( باب أحد جبل يحبنا ونحبه): ٢٩٠/٧.

خامساً: حدثني عبيد الله بن ابي يزيد عن ابي هريرة عن النبي (ص) إنه قال للحسن ( اللهم أني لحبه فأحبه واحبب من يحبه)(١).

قال النووي : ( ان قول النبي (ص) للحسن (عليه السلام) فيه حث على حبه وبيان لفضيلته)(٢) .

وقال المازندراني( ت١٠٨١هـ) ( محبة اهل البيت واجبة على الجملة وخصوصاً من حض رسول الله (ص) على محبته بالتعين وطلب من الله تعالى ان يحبه وان يحب من يحبه وتلك درجة جعلها الله لمن يحبه حقيقة ويلعن باغضه ومعاديه (٣).

سادساً: عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال ، قال رسول الله (ص) : ((ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اضلهم في ضلي يوم لا ضل إلا ضلي))(٤).

قال النووي ( في قول الرسول جواز قول الانسان ان الله يقول وهو الصواب الذي عليه العلماء كافة ، ( والمتحابون بجلالي) اي بعظمتي وطاعتي لا للدنيا ، يوم لا يكون من له ضل مجازاً)(٥).

ولم يختلف المباركفوري كثيرا عن النووي فقال ( المتحابون في جلالي اي لأجل اجلالي وتعظيمي)(٦).

---

١-صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ( باب فضائل ابي عبيدة الجراح) : ١٣٩/٧.

٢-شرح مسلم ، النووي : ( باب فضائل الحسن والحسين ( عليهما السلام) :١٩٢/١٥.

٣-شرح اصول الكافي ، المازندراني ( باب الاشارة والنص على الحسن بن علي ( عليهما السلام) : ١٤٨/٦.

٤-صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري( باب فضل الحب في الله): ١٢/٨.

٥-شرح مسلم ، النووي ( باب فضل الحب في الله): ١٢٣/١٦.

٦-تحفة الاحوذي، المباركفوري : ٥٦/٧.

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي اعطى وتفضل ، الحمد لله الذي انعم وأكرمْ الحمد لله على جميع ما وهب من إيمان وعمل ، فكر وعقل وسلامة والحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة حمداً كثيراً طيباً كما ينبغي لجلال وجه وسلطانة.

فقد توصلت في ختام هذا البحث الى النتائج الآتية:-

١-وردت لفظة الحب في المعاجم اللغوية والإصطلاحية وكان المعنى الذي يرمي اليه كل من علماء اللغة والاصطلاح هو الحب نقيض البغض ، وهو الوداد والمحبة ومجموعة من المشاعر والاحاسيس الصادقة التي تكون بين العاشق والمعشوق.

٢-وردت لفظة الحب في القرآن الكريم في اكثر من موضع وكان المراد منها بيان محبة الله سبحانه وتعالى ولطفه لعبادة ، والحث على زرع المحبة في قلوب الناس جميعاً.

٣-الحب في السنة النبوية المطهرة ، نلاحظ وجود تطابق بينهما وبين معاني الحب في القرآن الكريم ، حيث حث الرسول الاكرم على حب آل البيت ( عليهم السلام) وتحابب الناس فيما بينهم وذلك في سبيل الوصول الى الغاية العظمى وهي محبة الله سبحانه وتعالى.

# المصادر والمراجع

- القرآن الكريم


١-أساس البلاغة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) حققه محمد احمد قاسم طبعة اولى بيروت -لبنان

٢-بحار الانوار العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ)هـ تحقيق السيد أبراهيم المبا نجي محمد باقر البهبودي سنة الطبع ١٤٠٣-١٩٨٣ هجري

٣-بحر العلوم الليث نجد بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد

معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود والدكتور زكريا عبد المجيد الموتي دار الكتب العلمية بيروت -لبنان

٤-بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية بيروت - لبنان

٥-تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي للأمام الحافظ ابي العلا محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ )دار الكتب العلمية بيروت -لبنان

٦-جامع البيان في تأويل القران لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري دار الكتب العلمية بيروت لبنان

٧-حاشية السندي على النسائي لأبن عبد الهادي (ت ١١٣٨هـ)

٨-سنن ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة الاولى

٩-سنن ابي داوود ابن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ ) تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام الطبعة الاولى تاريخ النشر ١٤١٠-١٩٩٠ م

١٠-سنن الترمذي للأمام الحافظ ابن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتصحيح :عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية تاريخ النشر ١٤٠٣-١٩٨٣م

١١-شرح اصول الكافي مولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ) تحقيق وتعليق ابو الحسن الشعراني

١٢-شرح سنن النسائي جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دار احياء التراث العربي بيروت -لبنان

١٣-شرح النووي على مسلم ابو زكريا محي الدين يحيى بن شريف النووي (ت ٦٧٦هـ )دار احياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٢

١٤-صحيح مسلم للإمام ابي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)

١٥-عون المعبود على شرح سنن أبي داوود العلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي دار الكتب العلمية بيروت -لبنان

١٦-العين الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق محمد المخزومي وابراهيم السامرائي الطبعة الاولى بيروت -لبنان

١٧- فتح الباري في شرح البخاري لأبن حجر عسقلاني (ت ٨٥٢هـ) قام بأخراجه وصححه محب الدين الخطيب دار المعرفة

١٨-الفروق اللغوية ابي هلال العسكري (ت ٤٠٠هـ) تحقيق محمد ابراهيم سليم دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع

١٩-الكافي ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ) تحقيق: تصحيح وتعليق علي اكبر الغفاري تاريخ النشر ١٣٦٣

٢٠-لسان العرب للأمام جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت ٧١١هـ ) تحقيق امين محمد بن عبد الوهاب محمد صادق العبيدي الطبعة الثالثة دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي بيروت -لبنان

٢١-مختار الصحاح محمد بن عبد القادر (ت ٧٢١هـ) تحقيق: ضبط وتصحيح احمد شمس الدين الطبعة الاولى تاريخ النشر ١٤١٥-١٩٩٤م

٢٢- معالم التنزيل للإمام ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)منشورات محمد علي البيضوي دار الكتب العلمية بيروت -لبنان

٢٣- المعجم المفهرس لألفاظ القران محمد فؤاد عبد الباقي (ت ٤٥٧هـ) دار الكتب العلمية ١٤٢٠-١٩٩٩

٢٤- مفردات الفاظ القران الكريم ابو القاسم المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥هـ) الطبعة الرابعة شرح آياته وبينه ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ٢٠٠٤م

٢٥- الميزان في تفسير القران للعلامة السيد محمد بن حسين الطباطبائي (١٤٠٢ هـ )تحقيق الشيخ اياد باقر سلمان قدم له السيد كمال الحيدري الناشر مؤسسة التاريخ العربي دار احياء التراث العربي بيروت -لبان

٢٦-النكت والعيون تفسير الماوردي ابي الحسن علي بن محمد الماوردي البصري دار الكتب العلمية بيروت لبنان